# التحليل الجيوبولتيكي للمصالح السعودية– الإماراتية حول اليمن (الازمة اليمنية بعد عام ٢٠١٥)

# The Geopolitical Analysis of the Saudi-Emirati Interests on Yemen (Yemeni crisis after 2015)

**علية حسين علي الساعدي**[١]

Alia H. Ali Al-Sa'di

**زينب محمد ياسين عبد القادر**[٢]

Zainab M. Yassin Abdul-Qaddir

**الخُلاصة**

إنَّ المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة لهما دور كبير فيما يجري على الساحة اليمنية اليوم من أزمات وويلات الحرب الذي شنها التحالف العربي منذ ٢٠١٥ لاستعادة شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي والقضاء على انقلاب الحوثيين حركة أنصار الله على النظام السياسي في صنعاء وابعاد النفوذ الإيراني على حد زعمها من حدودها الجنوبية، الا ان الواقع كشف الهدف من التواجد السعودي والاماراتي في ارض اليمن والعمليات العسكرية التي اطلقتها في عاصفة الحزم والضربات الجوية المتعددة لمواقع واهداف يمنية لا تخرج عن تحقيق مصالح ظاهرة وباطنة لكل من الدولتين لتحقيق مصالح (سياسية، عسكرية، امنية، اقتصادية)، فهناك تخوف سعودي من وصول الحوثيين على سدة الحكم في

١– جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٢– جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية.

اليمن وتشكيل دولة شيعية قوية في حدودها الجنوبية مما يعني تشكيل طوق شيعي حول المملكة الذي يحده الجماعة المذكورة من جنوبه ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن الشمال شيعة العراق، وكذلك خشية انتقال الموجة إلى الرياض أو تحمل تبعات الحرب الدائرة فيها وذهاب النفوذ السعودي في اليمن لصالح قوة اقليمية أخرى بالإضافة الى السعي لتحقيق الحلم القديم الجديد وهو انشاء ممر مائي ممتدة من الأراضي السعودية الى بحر العرب عبر اليمن للتخلص من التهديد الإيراني بإغلاق مضيق هرمز في حال تعرض مصالحها هو الاخر الى خطر، بينما عملت الامارات بالسيطرة على الجزر والموانئ اليمنية لإعاقة أي عمل تنموي في اليمن من شأنه ان ينافس موانئ دبي العالمية أي ان مصالحها اقتصادية بدرجة رئيسية، وقد فشلت عاصفة الحزم من تحقيق اهداف سياسية وعسكرية في اليمن نظرا لتطوير الحوثيين من قدراتهم الدفاعية والعسكرية واستهدافهم العمق السعودي والاماراتي.

**الكلمات المفتاحية**: المملكة العربية السعودية، عاصفة الحزم، التحالف العربي، الامارات العربية المتحدة.

## Abstract

The Kingdom of Saudi Arabia and the United Arab Emirates have a great role in what is happening on the Yemeni scene today, including the crises and woes of the war launched by the Arab coalition since 2015 to restore the legitimacy of President Abed Rabbo Mansour Hadi and the elimination of the Houthi coup Ansar Allah movement on the political system in Sana'a and the removal of Iranian influence over End its claim from its southern borders, but the reality revealed the aim of the Saudi and Emirati presence in the land of Yemen and the military operations launched by it in a storm of firmness and multiple air strikes on Yemeni sites and targets that do not go beyond achieving the apparent and internal interests of each of the two countries to There are concerns (political, military, security, and economic). There is Saudi fear that the Houthis will come to power in Yemen and form a strong Shiite state in its southern borders, which means forming a Shiite cordon around the kingdom, which is bounded by the aforementioned group from its south and from the east by the Islamic Republic of Iran and from the north. The Shiites of Iraq, as well as for fear of the wave moving to Riyadh or bearing the consequences of the ongoing war and the Saudi influence in Yemen in favor of another regional power in addition to seeking to achieve the new old dream, which is the establishment of a waterway extending from Saudi lands to the Arabian Sea through Yemen to get rid of the Iranian threat to The Strait of Hormuz is closed in the event that its interests are also exposed to danger, while the UAE worked in controlling the islands and Yemeni ports to hinder any development work in Yemen that would compete with Dubai World Ports, meaning that its interests are mainly economic, and the storm storm failed to achieve political and military goals in Yemen, given

the Houthis' development of their defense and military capabilities, and targeting the Saudi and Emirati depth.

**Keywords**: Kingdom of Saudi Arabia, Decisive Storm, Arab Alliance, The United Arab Emirates.

**المقدمة**

بعد التطورات المتلاحقة التي شهدتها اليمن ودخوله في فوضى متوالية بربيعه العربي ٢٠١١، تدخلت دول مجلس التعاون الخليجي في شؤون اليمن الداخلية على اعتبار التغيير الحاصل في اليمن سيشكل تهديداً للأمن الإقليمي الخليجي ومن ورائه الأمن القومي العربي، سرعان ما توجت بتشكيل تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية باسم عاصفة الحزم؛ تضم عدة دول منها دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عُمان للتدخل العسكري في اليمن، استنادا الى الطلب المقدم من الرئيس عبد ربه منصور هادي ووفقا للمادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة التي أشارت إلى حق الدفاع عن النفس الفردي والجماعي، إلا أنها لا تنطبق على الواقع اليمني، لأنها تنحصر في حالة الاعتداء الدولي مستبعدة الصراع الداخلي، رغم ذلك تم شرعنة تدخل التحالف العربي في اليمن من خلال قرار صادر عن مجلس الأمن رقم (٢٢١٦) بتاريخ ٢٠١٥/٤/١٤ بموجب الفصل السابع بموافقة دول الأعضاء ماعدا روسيا، علما ان أول غارة عسكرية شنتها التحالف كانت بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٦.

**مشكلة البحث:**

تتمحور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

١- ماهي طبيعة المصالح التي تسعى هاتان الدولتان لتحقيقها في دولة اليمن؟

٢- هل نجحت عمليات عاصفة الحزم من تحقيق الأهداف التي من اجلها شنت الحرب على اليمن؟

**فرضية البحث:**

يفترض البحث ما ياتي:

١- وجود دور كبير للسعودية والامارات في الازمة اليمنية الحالية التي تنجم عن السعي لتحقيق مصالح متباينة، فالنسبة للسعودية تعمل على دعم حكومة الشرعية في اليمن متمثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي والقضاء على الحركة الحوثية المسلحة المتواجدين في محافظة صعدة اليمنية الحدودية مع جنوب السعودية التي تعد اليمن الخاصرة الجنوبية لها والملاذ الامن التي لا تستطيع الاستغناء عنها وتخوض الحرب ضدها تحت مسمى عاصفة الحزم منذ ٢٠١٥ ولإبعاد النفوذ الإيراني الذي يدعم الحوثيين على حد زعمها، اما الامارات فأن الهدف الرئيس من مشاركتها التحالف العربي لا تخرج عن تحقيق مصالح اقتصادية بالدرجة الأساس والسيطرة على الجزر والموانئ اليمنية فضلا عن مصالح سياسية وجيو استراتيجية وعسكرية أخرى.

٢- لم تنجح عمليات عاصفة الحزم من تحقيق أهدافها على الأقل سياسيا وعسكريا نظرا لتطوير الحوثيين من قدراتهم العسكرية والصاروخية الردعية.

## منهجية البحث:

أعتمد البحث على المنهج التحليلي لتوضيح الاحداث بعد عام ٢٠١٥ حيث بداية الحرب على اليمن من قبل التحالف العربي التي تقودها المملكة العربية السعودية وتشاركها الامارات ضد الحوثيين في شمال اليمن.

## حدود الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في الحدود السياسية لدولة اليمن والتي تقع ضمن دائرتي عرض (٢٠-١٢) شمالا وخطي طول (٥٤,٤ - ٤٢)، اما الحدود الزمانية ابتداءً من ٢٠١٥ الى الوقت الحاضر.

## أولا: المملكة العربية السعودية:

ان التنافس على زعامة الامة والمنطقة يقود الدول عادة الى التدخل في شؤون الداخلية الدول الأخرى وتحقيق مصالح واهداف متعددة، ان تدخل السعودية في السياسة اليمنية لم تكن لتخلو عن تحقيق جملة من المصالح نذكرها كالاتي:

### ١. المصالح الجيوستراتيجية:

وذلك بتحويل مدينة خرخير في محافظة نجران إلى مخزون نفطي عن طريق مد أنابيب في محافظة المهرة للتمدد جنوبا عبر المحيط الهندي ينظر خريطة (١) وفق مخطط إنشاء (قناة سلمان) والتي تبدأ من الخليج العربي في الجزء التابع للسعودية على (خور العديد) متجهة إلى بحر العرب بطول إجمالي قدره (٩٥٠) كلم وتمتد في الأراضي السعودية بطول (٦٣٠) كلم وفي الأراضي اليمنية (٣٢٠) كلم ويبلغ عرض القناة المقترحة (١٥٠) كلم وعمقها (٢٥)، لتكون اكبر قناة في تاريخ القنوات المائية الصناعية لربط الخليج العربي ببحر العرب[٣]، و ذلك للتخلص من التهديد الإيراني بغلق مضيق هرمز الذي يعتبر أي تدخل اجنبي عسكري في الخليج ذريعة للحرب، وبأنها ستمنع الملاحة الدولية فيه في حال تعرض مصالحها الى خطر[٤].

### ٢. المصالح السياسية:

السعودية تشارك اليمن الجغرافيا واليمن بالنسبة إليها تمثل حالة جيوسياسية مختلفة تتعدى قيم الجوار المعتادة والجغرافيا فهي أهم مجالاتها الحيوية ولا يمكن الاغفال عنها أو إهمالها، وعمق استراتيجي يجلب لها الملاذ الآمن فيما لو حدث وأغلقت الممرات المائية المحيطة بها، فأنها لا تجد غير اليمن للوصول إلى البحر

---

٣- خالد احمد الأسمر العجولين، جيوسياسية المضائق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب (٢٠٠٣-٢٠١٨)، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩، ص ٢٨٨.

٤- تغريد رامز هاشم العذارى، مضيق هرمز البدائل المتاحة في حالة اقفاله دراسة جيوبولتيكية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٢، جامعة بابل، ٢٠١٣، ص ٢١٢.

العربي والمحيط الهندي، والخاصرة التي تحقق لها الأمن القومي السعودي انطلاقا من مقولة مؤسس المملكة الراحل عبد العزيز آل سعود "خيركم وشركم من اليمن" [٥].

لعل اهم المصالح السياسية السعودية هو(التنافس على زعامة الامة والمنطقة) والتطبيع مع إسرائيل، بما فيه إعاقة انشاء دولة إسلامية مركزية تقوم بدور المركز للحضارة الإسلامية عن طريق انشاء تحالف سني موسع والتحرك إقليميا تحت المظلة الامريكية لعزل ايران إقليميا والقضاء على حركات التحرر بتطبيق نظرية التفتيت الطائفي على أساس مبدأ تحول الدول إلى كانتونات تحت إطار إقليمي كونفدرالي، وهذا سيسمح لإسرائيل أن يحيا في المنطقة بعد أن تصفى فكرة القومية العربية [٦].

## ٣. المصالح الاقتصادية:

وجود مخزون نفطي تحت الآبار في اليمن، وان اكتشافه يجعلها تفوق السعودية نفسها من حيث مخزونها العالمي البالغ ٣٤%، كما ان هناك محاولات سعودية بضم كامل محافظة حضرموت الى الأراضي السعودية وهو حلم قديم جديد بعد تقسيمه على محافظتين (محافظة وادي وصحراء حضرموت ومحافظة ساحل حضرموت) بين حزب الإصلاح بقيادة (محمد عبد الله اليدومي) والتحالف العربي بقيادة (صالح طميس) قائد المنطقة العسكرية الأولى في حضرموت لضمان بقاء السعودية في منطقة الوادي الغنية بالنفط وتمهيدا لمشروع (اليمن الاتحادي متعدد الأقاليم) خدمة للمصالح الاستعمار الجديد وقد وقعت شركة بترو مسيلة التي تصدر النفط من حضرموت مذكرة تفاهم مع شركات أمريكية لتوليد الطاقة الكهربائية يذكر أن شركات فرنسية ايضا قدمت عروضا للاستثمارات في اليمن[٧].

## ٤. المصالح الأمنية والعسكرية:

إن صعود الحوثيين كجماعة سياسية مسلحة إزاء موجة الربيع العربي التي مرت باليمن زادت من الاهتمام السعودي خوفا من تشكيل طوق شيعي حول المملكة الذي يحده الجماعة المذكورة من جنوبه ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن الشمال شيعة العراق، وكذلك خوفا من انتقال الموجة إلى الرياض أو تحمل تبعات الحرب الدائرة فيها وذهاب النفوذ السعودي في اليمن لصالح قوة اقليمية أخرى [٨]، وذلك من خلال افتعال الحروب لإنعاش الاقتصاد الأمريكي فقد أريد من حرب اليمن أن تكون حرب وظيفية من أهدافها تشغيل المصانع الغربية، إذ إنَّ تجارة السلاح تمثل لأمريكا ولبعض الدول الغربية رافدا لخزائن دولهم،

---

٥- سفيان احمد محمود الشنباري، السياسة السعودية تجاه اليمن في ظل تحولات الحراك الشعبي اليمني ٢٠١١- ٢٠١٥، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٦، ص ٥٠- ٥١.

٦- ريمال ميشال هنود، الوعي مصنع السلم الأهلي، ط١، مكتبة الفقيه للطباعة والنشر، بيروت،٢٠١٤،ص ٣٩.

٧- عبد الله غلوم الصالح،الصراع الناعم في الخليج، ط١، منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٥،ص ١٨٨.

٨- مصطفى زهير مصطفى الرزاينة، السياسية الخارجية الإيرانية واثرها على المستقبل السياسي في اليمن، رسالة ماجستير (منشورة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر،غزة، ٢٠١٧، ص ٥٤.

بتخويف السعودية من الخطر القادم إليها من الجنوب (اليمن) وقبلها الخطر الإيراني، حيث تعد السعودية عام ٢٠١٥ ثالث اكبر دول العالم إنفاقا على التسليح بعد أمريكا والصين لأسباب عديدة منها ما يخص الحرب على اليمن اذ تم الإيحاء الى السعودية من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين بأن الخطر قادم من اليمن بالإضافة الى العرق وسوريا ولبنان [٩].

ولكي تبدأ المملكة العملية العسكرية في اليمن كان لابد من تسويق للحرب بشكل يتلاءم مع واقعها الأمني [١٠] فكان المبرر الرئيسي في الخطابات الرسمية العلنية هو استعادة شرعية الرئيس هادي استنادا إلى الرسالة التي قدمها الرئيس هادي إلى مجلس التعاون الخليجي بالتدخل العسكري في اليمن واعادته الى دار الرئاسة في صنعاء كرئيس للجمهورية، إلا أن هناك اعتبارات يسقط هذا المبرر منها انتهاء فترة حكمه في الرئاسة الانتقالية حسب المبادرة الخليجية في ٢٠١٢/٢/٢١، والمبرر الاخر هو لتدمير القوة الصاروخية للجماعة الحوثية والضغط عليهم لتسليم العاصمة الامر الذي قابله طرف صنعاء بالرفض والصمود [١١]، وكذلك توجيه رسائل ردع إقليمية منها إيران وسوريا عندما بدأت مسار المعارك في سوريا تميل صوب الجهة التي تمثلها الدولة السورية بقيادة بشار الأسد بمعية ايران وروسيا، فأن الطرف المقابل الموجود فيه كل من السعودية وأمريكا بشكل محوري انتهى بفتح جبهات أخرى منها (اليمن) لرد الاعتبار وكذلك إذا تحقق النصر فيها سيليها الحرب على سوريا يقودها دول التحالف مع تناقض العناوين المطروحة لشن الحرب ففي سوريا تشن بهدف الإطاحة بالرئيس الشرعي وفي اليمن بذريعة إعادة شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي[١٢].

خريطة (١) مسار خط الانبوب النفطي المقترح اقامته من خرخير الى بحر العرب

٩– مها شكر محمود الطائي، عبد علي كاظم المعموري، إيران والسعودية صراع النفوذ والمكانة، ط١، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٧، ص ٣٤٢.

١٠– بلال محمد الحكيم، الأسباب الحقيقة للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، ط١، المجلس الزيدي الإسلامي للنشر، صنعاء، ٢٠١٨، ص١٦.

١١– سامي محمد السياغي، فرص بناء السلام في اليمن قراءة تحليلية في معطيات السياسية والحرب، مجلة مقاربات سياسية،العدد٣، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء،٢٠١٧، ص ٥٣.

١٢– بلال محمد الحكيم، الأسباب الحقيقية للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، مصدر سابق، ص ٦٨.

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على:خالد احمد الأسمر العجولين، جيوسياسية المضائق البحرية وأثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب (٢٠٠٣-٢٠١٨)، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩، ص ٢٨٨.

نتيجة لذلك كونت المملكة تحالفا عربيا، يتضمن عدداً من الدول العربية التي قدمت دعما في المجال العسكري بحرا وجوا، وشاركت أخرى بقوات برية، وفيما يلي نقدم وفق الجدول (١) الدول المشاركة في العملية، والقوى العسكرية التي شاركت، إذ يُلاحظ من الجدول إنَّ اغلب الدول المشاركة هي دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء عُمان ودول أخرى سنية في اغلبها وكذلك لم تخلُ عمليات عاصفة الحزم من غطاء وتأييد ودعم دولي فقد تعهد الرئيس السابق (باراك اوباما) بتقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي، رغم انه طالبَ معظم شعوب الدول الغربية حكامها الجدد بالتوقف عن بيع الأسلحة للسعودية، لأنها في غالبيتها تستخدم لضرب الأطفال والمنشآت الحيوية اليمنية بدواعي إنسانية؛ وعلى اثرها صوت مجلس الشيوخ بالكونجرس الأمريكي على قرار وقف الدعم الأمريكي للتحالف السعودي بشكل كامل وحظي القرار بتأييد ٥٦عضو من إجمالي ١٠٠عضو، إلا أن ترامب شهر حق الفيتو لأبطال القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ مصرحا:(ان إدارة ترامب ترفض تقييد المساعدات للتحالف الذي تقوده السعودية، بسبب

العرض الكبير التي تقدمه السعودية)[١٣].واتبع نهج المساومة مع السعودية لطلب المزيد من الأموال بأثر رجعي مقابل السياسية الحمائية والتغاضي عن الملف اليمني خاصة بعد تورطه في حرب اليمن وفشل تحقيق النصر العسكري [١٤].

جدول (١) أهم الدول المشاركة في عمليات عاصفة الحزم ابتداءً من ٢٠١٥

| الدولة | نوع القوة المشاركة | | |
|---|---|---|---|
| | برية | بحرية | جوية |
| السعودية | ١٥٠الف مقاتل | ــ | ١٠٠طائرة |
| الامارات | ١٥٠٠– ٥٠٠٠ مقاتل | ــ | ٣٠طائرة |
| الكويت | ــ | ــ | ١٥طائرة |
| البحرين | ــ | ــ | ١٥طائرة |
| قطر | ١٠٠٠مقاتل | ــ | ١٠طائرة |
| الأردن | ــ | ــ | ٦طائرات |
| المغرب | ــ | ــ | ٦طائرات |
| السودان | ٦٠٠٠مقاتل | اليات عسكرية بالقرب من ميناء عدن | ٣طائرات |
| مصر | ــ | ٤سفن حربية في خليج عدن | مشاركة جوية |
| باكستان | قوات برية | ــ | ــ |
| الولايات المتحدة الامريكية | دعم لوجستي واستخباراتي | | |

١٣– عبد الوهاب الشرفي، ترامب والشرق الأوسط قراءة تحليلية، مجلة مقاربات سياسية، العدد ٢، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء، ٢٠١٧، ص٢٠٩.

١٤– السيد شبل، ابرز ملامح سياسات ترامب تجاه الملفات الساخنة في المنطقة، مجلة مقاربات سياسية، العدد ٢، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء،٢٠١٧،ص ١٦٤.

المصدر: عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، أطماع إيران في الخليج، ط١، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية، ٢٠١٦، ص ١٣٦-١٣٧.

ظهرت بوادر فشل الحرب على اليمن منذ أواخر عام ٢٠١٥، لغاية السنوات اللاحقة للحرب بسبب تعثر العمليات العسكرية وفشل سلاح الجو في تحقيق نصر خاطف وطويل الأمد بعد أن كان من المقرر إنهاء الحرب في غضون أسابيع قليلة وإعلان عمليات إعادة الأمل في ٢٠١٥/٤/٢١، مما يدل على ان الرؤية السعودية كانت تستند على عدم الانسحاب من اليمن عاجلا ام اجلا، رغم تنفيذ طائراته (٤٠) ألف طلعة جوية وهو رقم يعد كبيرا، مقارنة بعجز قوات التحالف العربي خوض مغامرة (الحرب البرية) واستبدالها بمجموعات يمنية تحت تسمية (المقاومة الشعبية) تحت قيادة حمود سعيد المخلافي[١٥].

إنَّ الحرب وإن كانت لا تزال مستمرة وكبيرة على الطرفين، إلا ان تداعياتها على السعودية اكبر، فقد تعرضت لحملات إدانة شعبية ورسمية وعالمية بسبب الضربات الجوية العشوائية وأصابت أحدها مجلس عزاء في صنعاء بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٨، وراح ضحيتها ١٥٠شخصاً وجرح أكثر من ٥٠٠، وكان في العزاء شخصيات وقادة سياسيين غير منحازين لأي طرف في الحرب، ومسؤولين من لجنة التهدئة التي شكلت من قبل الأمم المتحدة، كما قتل (عبد القادر هلال) أمين العاصمة صنعاء، تلقت السعودية إدانة فورية من جهات عديدة،اعترفت في بيان بأن استهداف موقع العزاء بالخطأ، وانه سيجري تحقيقا، كما استهدف السجون التي كانت تحت إدارة الحوثيين في الحديدة وراح ضحيتها حراس وسجناء معظمهم من المعارضين للحركة الحوثية [١٦]، وفي الجدول أدناه إحصائية لعدد الضربات الجوية وأنواع القصف الصاروخي والمدفعي وغيرها التي شنتها دول التحالف لشهر ١١/ ٢٠١٨ نموذجا لمعرفة ضراوة العمليات العسكرية في حرب لازالت الضربات فيها مستعرة، ينظر جدول (٢) كذلك خريطة (٢).

يلاحظ أيضاً إنَّ محافظة صعدة جاءت بالمرتبة الأولى من حيث عدد الضربات الجوية (٥٣٤٣) كونها المركز الرئيسي لمعقل الحوثيون في شمال اليمن، ثم جاءت بقية المحافظات بدرجة اقل من حيث عدد الضربات الجوية، ولم يقف الحوثيون إزاء تلك الضربات الجوية دون رد فقد عملوا على تطوير قدراتهم الصاروخية والعسكرية والدفاع عن أنفسهم والذي يعول المختصون بأنه التطورات الحاصة في الدفاع الجوي اليمني ليس بمعزل عن الدعم من الجانب الإيراني نظرا للإمكانات الضعيفة لليمنيين والحوثيين بالدرجة الأساس الا ان حكومة صنعاء والإيرانيين ينفون ذلك.

١٥- ناصر أبو عون، خريف العرب ربيع الغرب تحولات السياسة الامريكية وخارطة سايكس بيكو جديدة، ط١، دار دجلة للنشر، عمّان،٢٠١٨، ص ٩٩.

١٦- مصطفى صلاح، عاصفة الحزم دلالات النجاح والإخفاق والمستقبل، مركز الحوكمة وبناء السلام،صنعاء، ٢٠١٨، ص ٣.

جدول (٢) إحصائية لعدد الغارات الجوية والقصف الصاروخي والمدفعي التي شنتها دول التحالف في مختلف محافظات الدولة اليمنية في شهر١١/ ٢٠١٨.

| المحافظة | غارة جوية | قصف صاروخي | قصف مدفعي | قنابل عنقودية | طائرة بدون طيار | بوارج حربية | إجمالي عدد الغارات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| صعدة | ٥٠٩ | ٢١٩٥ | ٢٦٣٨ | ١ | | | ٥٣٤٣ |
| البيضاء | ٢٩ | | | | | | ٢٩ |
| الجوف | | | | ١ | | | ١ |
| الحديدة | ١٠٢٦ | ١٠٠٠ | ١٦٢٦ | | ١٨ | ١٥ | ٣٦٨٥ |
| الضالع | | ٢٠ | | | | | ٢٠ |
| أمانة العاصمة | ٣٤ | | | | | | ٣٤ |
| تعز | | | ٣١ | ١ | | | ٣٢ |
| حجة | ١٢٨ | ٥ | | | ٢ | ٢ | ١٣٧ |
| صنعاء | ١٨ | | | | | | ١٨ |
| عمران | ٢ | | | | | | ٢ |
| لحج | ٢ | | ١٣ | | | | ١٥ |
| الإجمالي | ١٧٤٨ | ٣٢٢٠ | ٤٣٠٨ | ٣ | ٢٠ | ١٧ | ٩٣١٦ |

المصدر: تقرير صحيفة صدى المسيرة، العدد ٥٥٩، صنعاء، بتاريخ ١٠/١١/ ٢٠١٨، ص٩.

خريطة (٢) عدد الغارات الجوية التي تعرضت لها المحافظات اليمنية

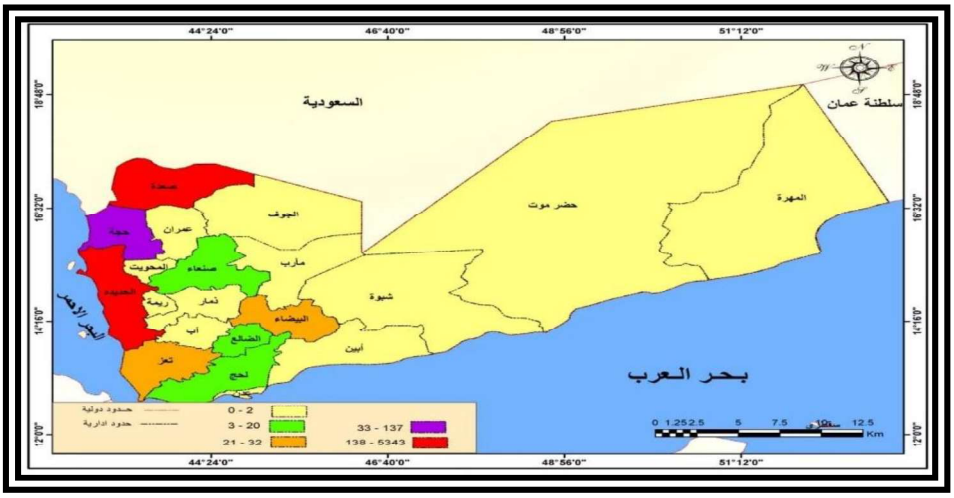


المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على: بيانات جدول (٢)

يُلاحظ من خلال الجدول (٣) والخريطة (٣) نماذج لأبرز هجمات الحوثيين بالطائرات دون طيار في بعض مناطق اليمن والسعودية، إذ يلاحظ إنَّ الطائرات الحوثية التي لا يتجاوز قيمتها ٣٠٠ دولار تستهدف المنشآت الحيوية للمملكة العربية السعودية وتحدد أهدافها بدقة عالية دون إيقاع ضحايا مدنية ولمسافة تبعد ١٠٠٠ كم عن الحدود اليمنية في وقت لم تستطع الرادارات السعودية وصواريخ الباتريوت الامريكية الصنع والتي تصل قيمتها الى ٤ ملايين من رده ما يعني ان العمق السعودي واقتصادها مهددة [١٧]، مما يعني نتائج حرب اليمن جاءت بنتائج معكوسة فهي وان استنزفت اليمنيين اقتصاديا واجتماعيا الا انها لم تحسم المعركة سياسيا.

جدول (٣) أبرز هجمات الحوثيين بالطائرات دون طيار والصواريخ على أهداف يمنية وسعودية للفترة (٢٠١٦-٢٠١٩)

| طراز الطائرة المسيرة | الموقع المستهدف | التاريخ | النتائج وفقا للطرف المستهدف |
|---|---|---|---|
| صماد ٢ | ١- مصفاة شركة ارامكو بمنطقة الرياض<br>٢- أرامكو موقع بقيق خريص | /٧/١٨<br>٢٠١٨<br>٢٠١٩/٩/١٨ | حريق هائل في المصفاة أدت الى ارتفاع أسعار النفط وأغلقت خطوط الأنابيب السعودية المعروفة (بترولاين) |

١٧- عبد الباري عطوان، صحيفة الرأي اليوم، لندن، ١٩/ ٢٠١٩. emailinfo@raialyoum.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | خسائر اقتصادية واصبح موضوع عالمي يتداوله جميع الأوساط السياسية والاقتصادية |
| صماد–٢ | تجمع احتفالي عسكري في قاعدة العند العسكرية بمحافظة لحج | /١٠ ٢٠١٩/١ | مقتل رئيس هيئة الاستخبارات ونائب رئيس هيئة الأركان وعدد من الضباط والأفراد |
| خمس طائرات صماد–٢ | محطتا ضخ للنفط غربي الرياض | /١٤ ٢٠١٩/٥ | احتراق جزئي لمحطة ضخ النفط رقم ٨ وإيقاف عملية ضخ النفط |
| صاروخ كروز وبعده طائرات قاصف k–٢ | مطار أبها الدولي في جنوب السعودية | ٢٠١٩/٦/٢١ | تعطيل الملاحة الجوية |
| ١٠طائرات يمنية مسيرة | حقل ومصفاة الشيبة قرب الحدود السعودية الإماراتية | ٢٠١٩/٨/١٧ | حريق هائل وخسائر اقتصادية وخلق توتر في المنطقة |
| طائرات قاصف k–٢ | قاعدة الملك خالد الجوية في خميس مشيط في عسير | ٢٠١٦/٢/٨ | استهداف منظومة الاتصالات العسكرية ومرابض الطائرات الحربية |

المصدر:

١– علي الذهب، الطائرات دون طيار التقنية والأثر العسكري والاستراتيجي، مركز الجزيرة للدراسات الدوحة، ٢٠١٨، ص٧.

٢– انس القاضي، مواقف اليسار العالمي والأحزاب العربية والإسلامية من العدوان على اليمن، مجلة مقاربات سياسية، العدد١، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء،٢٠١٦، ص ٢٧١.

٣– احمد عز الدين، خيارات السعودية في اليمن بعد تقليص القوات الإماراتية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٩، ص ٣.

٤– علي الذهب، الاستراتيجية العسكرية للحوثيين مكامن القوة والضعف ومنعطفات التحول، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٩، ص ٦.

خريطة (٣) اهم هجمات الحوثيين بالطائرات المسيرة والصواريخ على اهداف سعودية ويمنية

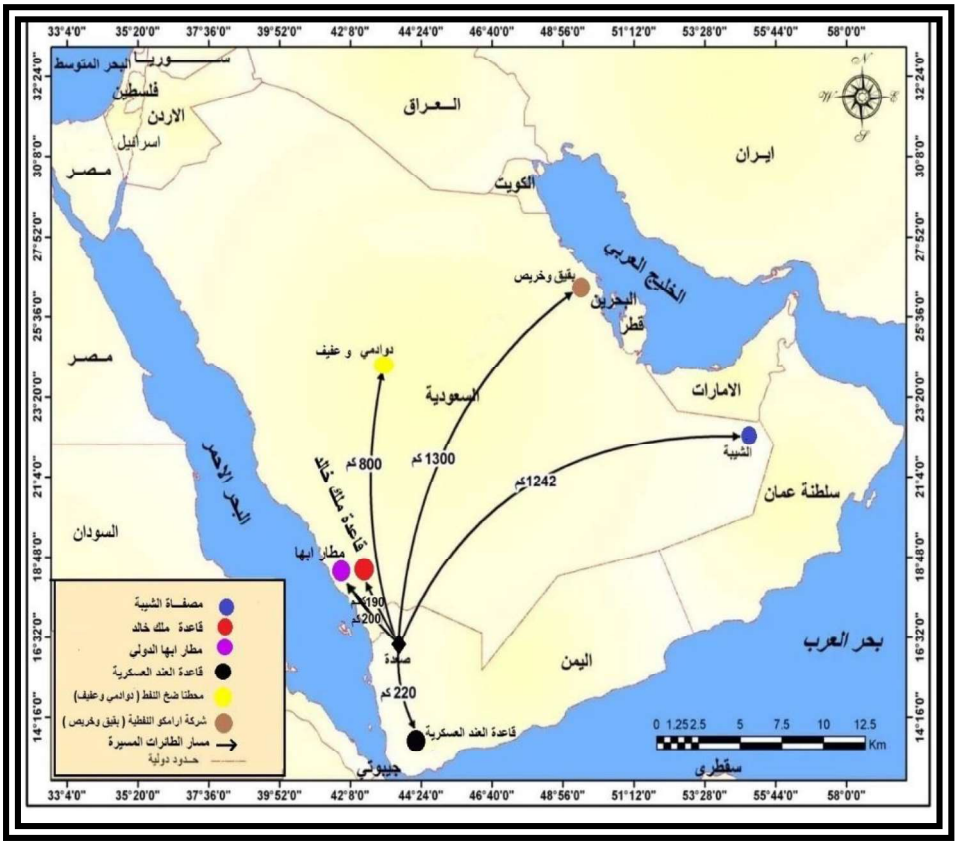


المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (٣)

مما سبق نجد ان الانتصارات التي حققها الحوثيون في العمق السعودي أدت الى صناعة معادلة جديدة في المنطقة حيث اضعفت هيكلية التحالف العربي وخاصة السعودية والامارات وبفشل عاصفة الحزم في اليمن، توسع بل تصاعد دور محور المقاومة إقليميا ودوليا بعد أثبات صنعاء قابليته على المواجهة والصمود، الامر الذي سينعكس سلبيا على السياسة الداخلية والخارجية للمملكة العربية السعودية في وقت ستظهر فيه الازمات الداخلية بين جناح العائلة المتمثلة بالقيادة الجديدة للأمير محمد بن سلمان باعتباره قائد عملية عاصفة الحزم وبين بقية الامراء، في حال ظهورها عاجزة امام دولة فقيرة كاليمن يتبادر هنا السؤال كيف تتولى قيادة ودعم بقية دول الخليج ضد الدولة الأكثر قوة في المنطقة الا وهي ايران على اعتبار خطرها اشد من خطر اسرائيل كما تزعم.

أخيرا يعول الخبراء ان استمرار الحرب في اليمن بغض النظر عن نتائجه، تصب لصالح مصالح الولايات المتحدة في المنطقة المتمثلة في ضمان حرية الوصول إلى مصادر الطاقة واحتواء قوى الممانعة كي لا تتمكن

من تحقيق استراتيجياتها، ولا ننسى ضمان أمن إسرائيل احد الثوابت الجوهرية للمصالح الأمريكية [١٨]، وبأنه جزء لا يتجزأ من مشروع التقسيم المخطط للمنطقة العربية، وهذا ما أكده عبد الملك الحوثي قائد الحركة الحوثية بتاريخ ٢٢/ ٢٠١٩/٤ في كلمة له لأول مقابلة تلفزيونية مع قناة المسيرة، يحّمل الولايات المتحدة مسؤولية استمرار الحرب في اليمن، وللتوجه العدائي للرئيس ترامب تجاه المنطقة بشكل عام، وأكد لولا انشغالهم بمواجهة انصار الله لكان الحرب تطال الدول العربية تباعا.

## ثانيا: دولة الإمارات العربية المتحدة

تعد الإمارات الدولة الثانية المشاركة في عمليات عاصفة الحزم التي تقودها السعودية، والأكثر نفوذا عسكريا على الجغرافية اليمنية، ويتركز ثقلها في المحافظات الجنوبية، فهي وان دخلت الحرب عن أهداف ومصالح مشتركة مع السعودية بإسقاط الحوثيين واستعادة الشرعية للرئيس ولمؤسسات الدولة اليمنية وإبعاد النفوذ الإيراني حسب زعمها، إلا أن المشاركة الفعلية لتحقيق اهداف ومصالح خاصة كانت حاضرة في الاستراتيجية الإماراتية ومتبلورة بالشكل الآتي:

### ١. المصالح السياسية:

استهداف حزب التجمع اليمني للإصلاح، باعتباره فصيلا تابعا للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين الذي أدرجته ضمن قائمة الإرهاب، وإرساء نظام فيدرالي اتحادي يمني يتكون من عدة أقاليم على غرار نظامها الاتحادي، لتسخير منافع جيوبولتيكية في المناطق اليمنية الواقعة تحت نفوذها، بالإضافة إلى دعم مركزها السياسي في جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي، والعالم العربي، في مواجهة قطر وتركيا [١٩].

### ٢. المصالح الاقتصادية:

ان اكتشاف النفط في الدولة غيرت من شكل الامارات اقتصاديا، فبعد ان كانت تعتمد على صيد الاسماك واللؤلؤ تحولت نظرتها البحرية الاستراتيجية الى تطوير الموانئ فيها [٢٠]، وقد برزت الإمارات في العقود الثلاثة الماضية كمركز دولي في الملاحة البحرية، ولكي تحافظ على صدارتها الاقتصادية في المنطقة؛ استولت على موانئ اليمن ومحاولة تجميد الموانئ التي تعمل على منافستها لعل ابرز ما عملت عليه هو السعي إلى تعطيل نهوض ميناء عدن من أجل عدم منافستها لموانئ دبي العالمية، علما أن السفن لا تحتاج

---

١٨– مروان بشارة، أهداف الولايات المتحدة واستراتيجياتها في العالم العربي، ط١، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٠٨.

١٩– علي الذهب، دوافع الدور الإماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٧، ص ٣.

٢٠- Mattheu Maclean, Spatial Transformations and the Emergence of the National; infrastructures and the formation of the united Arab emirates ١٩٥٠ – ١٩٨٠, thesis, New York university, ٢٠١٧, p٢٢٥.

لأكثر من ٤ أميال بحرية فقط لتغيير اتجاهها للوصول إلى محطة إرشاد الميناء، وان كان لابد من تطوير ميناء عدن، فليكن في إطار استثمار إماراتي يعود بالربح الأكبر إلى خزينة أبو ظبي [٢١].

### ٣. المصالح الأمنية:

وضعت الإمارات محاربة الإرهاب ضمن أولوياتها المعلنة لتواجدها في اليمن، مدعية بأن سياساتها تخدم المصالح الأمنية في المنطقة والعالم، وبالفعل اتجهت بالعمليات العسكرية نحو محافظات أبين وحضرموت وشبوة للقضاء على جيوب تواجد القاعدة فيها، وفي الواقع أن حربها هذه ما هي إلا دعاية إعلامية للتسويق عن نفسها لدور محوري تسعى لتحقيقه من خلال محاربة الإرهاب لأثبات جدارتها في القيام بهذا الدور أمام الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية [٢٢]. وتناغما مع السياسة الأمريكية شاركت مع الولايات المتحدة في العملية العسكرية الموسومة "اسود البحر" التي استهدفت بلدة يكلا في محافظة البيضاء في ٢٠١٧/١/٢٩، مما خلف ضحايا مدنيين[٢٣].

### ٤. المصالح العسكرية:

الحصول على قواعد عسكرية خارج حدودها يؤهلها لأداء دور اكبر في المنطقة [٢٤]. من خلال إنشاء مقرات لقيادتها العسكرية في عدن بعد مشاركتها بقوات برية في معارك عدن والساحل الغربي، خاضت الإمارات معركة عدن مع قوات هادي ضد الحوثيين وقوات صالح بعد وصولهم إلى مطار عدن الدولي بتاريخ ١٩/ ٢٠١٥/٣، في عمليات "السهم الذهبي" انسحب الحوثيون على أثرها من عدن والمناطق الجنوبية باستثناء أطراف المحافظات (شبوة، أبين، لحج، الضالع) بعد تكثيف التحالف العربي قواتها البرية والجوية، وما أن مالت كفة العمليات العسكرية لصالح التحالف في عدن حتى توجهت الإمارات صوب الموانئ اليمنية حيث مصالحها الاستراتيجية. هنا تجدر الإشارة بذكر أن الحوثيين رغم إخفاقهم في عملية السهم الذهبي إلا أنهم تمكنوا من تحقيق بعض المكاسب، أبرزها اسر ثلاثة من ابرز القادة العسكريين الموالين للرئيس هادي، الذين يمثلون ورقة ضغط قوية في مختلف محطات المفاوضات، واحدهم شقيق الرئيس هادي [٢٥]، ومن أهم القواعد العسكرية التي يديرها الإماراتيون في اليمن نبينها في جدول (٤) والخريطة (٤)، يُلاحظ من خلال الجدول إنَّ القواعد العسكرية الإماراتية يتركز في ست قواعد رئيسية في اليمن ذات الموقع

---

٢١- مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، مستقبل النفوذ الإماراتي في اليمن، اسطنبول، بلا تاريخ، ص ٤.

٢٢- مركز أبعاد للدراسات والبحوث، النفوذ الإماراتي في اليمن المرتكزات والحصاد، وحدة الاستراتيجيات، ٢٠١٨، ص ٤٠-٤١.

٢٣- علي الذهب، دوافع الدور الإماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره، مصدر سابق، ص٦.

٢٤- مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، مصدر سابق، ص ٥.

٢٥- علي الذهب، الاستراتيجية العسكرية للحوثيين مكامن القوة والضعف ومنعطفات التحول، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة،، ص٣.

الاستراتيجي في جنوب اليمن حيث القرب الجغرافي من السواحل والموانئ ليتضح ان الأهداف الإماراتية في اليمن اهداف اقتصادية بالدرجة الأساس.

جدول (٤) القواعد العسكرية الإماراتية في دولة اليمن

| ت | اسم القاعدة | الموقع |
|---|---|---|
| ١ | قاعدة عدن/ البريقة | قرب ميناء المدينة الحيوي |
| ٢ | قاعدة المكلا/ حضر موت | مطار الريان |
| ٣ | قاعدة شبوة/ بلحاف | الميناء النفطي |
| ٤ | قاعدة مأرب | صافر النفطية |
| ٥ | قاعدة تعز | ميناء المخا قرب مضيق باب المندب |
| ٦ | قاعدة الحديدة | مدينة الخوخة الساحلية |

المصدر: مركز أبعاد للدراسات والبحوث، النفوذ الإماراتي في اليمن المرتكزات والحصاد، وحدة الاستراتيجيات، ٢٠١٨، ص ٤٠.

خريطة (٤) مواقع القواعد العسكرية الإماراتية في دولة اليمن

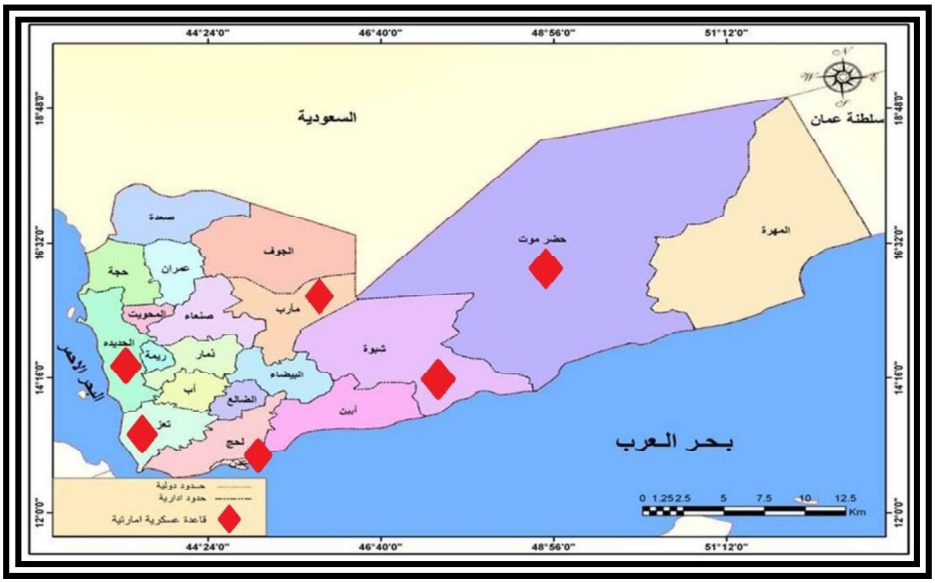

المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (٣)

إنَّ الإمارات تعتمد في تحقيق مصالحها في دولة اليمن على العديد من المرتكزات، منها [٢٦]:

– المرتكز القانوني غطاء التحالف العربي: تتحرك الإمارات في اليمن تحت غطاء التحالف العربي بقيادة السعودية، بعد تقاسم المهمات بين دول التحالف في عمليات عاصفة الحزم، إلا أنها رسمت المشهد السياسي سيما في جنوبه وفق توجهات في اغلبه تتعارض مع الأهداف المعلنة، ابتداءً من تصفية قادة حزب التجمع اليمني للإصلاح كما ذكرنا، انتهاء بتقويض الشرعية للرئيس هادي والعمل على تهميشها وإضعاف تواجده حتى إخراجه من عدن والمحافظات الجنوبية، عن طريق تبني سياسة انتقامية لسياسة هادي، والإعلاء من شأن مناوئيه من السياسيين والعسكريين، والتدخل في صلاحياته في التعيين والعزل، واستقطاب زعماء سياسيين بمعايير جهوية سياسية، وكسب ولاء الجماعات السلفية المندمجة في المقاومة الشعبية في مدينة تعز، وخلق ظروف غير آمنة في مدينة عدن، تحول دون تحقيق الاستقرار [٢٧].

– المرتكز البشري (الجماعات المسلحة): تتواجد في اليمن العديد من القوات العسكرية الامارتية المسلحة، ويقدر عدد القوة الإماراتية بين ١٥٠٠– ٥٠٠٠ جندي إماراتي من قوات النخبة، و٦٠٠٠٠ مقاتل من القوات الانفصالية، أما أنصار صالح من حزب المؤتمر الشعبي العام فيتراوح بين ٤٠٠٠–١٠٠٠٠ مقاتل، و بين ١٨٠٠–٣٠٠٠ قوات متعددة الجنسيات تحت مسمى (المرتزقة) [٢٨]، بعد أن حصدت المعارك أرواح العديد من الجنود والضباط الإماراتيين، وفرار شركة بلاك ووتر وقعت الإمارات مع شركة داين كورب الأمريكية بقيمة ثلاثة مليار دولار لاستقدام مقاتلين تابعين لهذه الشركة ووصلت أول دفعة منهم لعدن يوم ٢٠١٦/٣/٩، ومعظم ما يسمى بالمرتزقة هم من السنغال، كولومبيا، نيبال، باكستان [٢٩]، أما التشكيلات العسكرية والأمنية التابعة لها فقد كانت منتشرة على محورين ويمكن توضحيها من خلال مخطط (١)، إذ يلاحظ على هذه التشكيلات أنها معظمها خاضت معارك شرسة فمثلا ألوية العمالقة دخلت كقوة مؤثرة خلال ما يعرف بمعركة (الرمح الذهبي) التي انطلقت عام ٢٠١٧ ضد الحوثيين لاستيلاء على مدينة الحديدة بعد أن سيطر عليها الحوثيون ٢٠١٤ نظرا لأهميتها الاقتصادية والجيوسياسية لكلا الطرفين وانتهت بتسليمها من قبل الحوثيين لقوات خفر السواحل اليمنية بعد اتفاقية السويد في ٢٠١٨/١٢/١٣

٢٦– مركز أبعاد للدراسات والبحوث، النفوذ الإماراتي في اليمن المرتكزات والحصاد، وحدة الاستراتيجيات، ٢٠١٨، ص١٨–٣٩.

٢٧– علي الذهب، دوافع الدور الإماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره، مصدر سابق، ص ٨.

٢٨– مركز أبعاد للدراسات والبحوث، تقرير النفوذ الإماراتي في اليمن المرتكزات والحصاد، مصدر سابق، ص٢٣.

٢٩– فاطمة بخيت، المرتزقة ودورهم في العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، سلسلة بمن النصر، ط١، المجلس الزيدي الإسلامي، صنعاء،٢٠١٦، ص ٣٥–٣٦.

بحضور المبعوث الاممي (مارتن غريفيث) [٣٠]، ويعزى سبب تسليمها رغم أهميتها الاقتصادية إلى عدم امتلاك الحوثيين حاضنة شعبية في هذه المناطق، إذ إنَّ غالبية سكانها من المذهب الشافعي النقيض من المذهب الزيدي [٣١].

مخطط (١) التشكيلات العسكرية والأمنية التابعة لدولة لأمارات

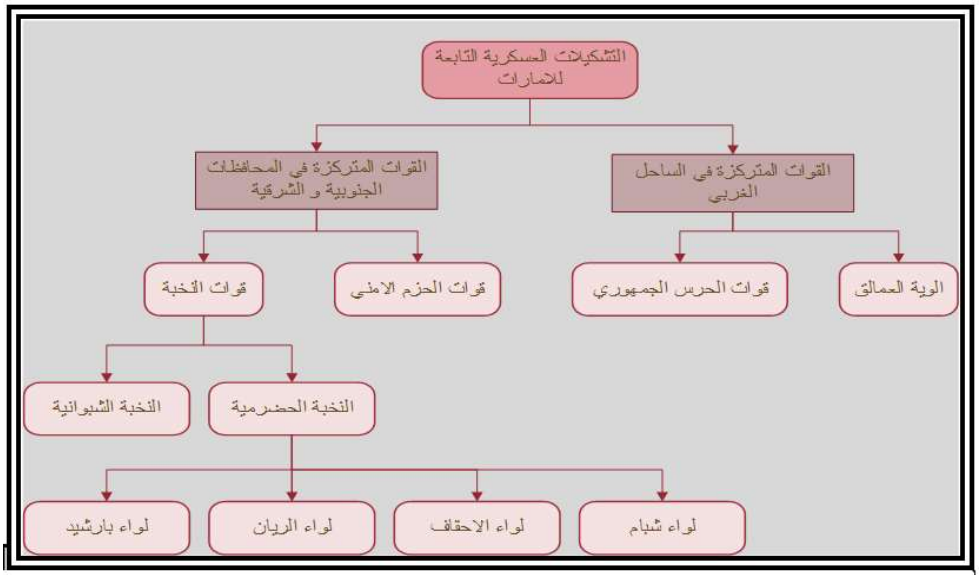


المصدر: علي الذهب، خريطة التشكيلات المسلحة التابعة للإمارات في اليمن وتأثيرها السياسي والعسكري، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٩، ص ٢–٥.

إنَّ قوات الحرس الجمهوري تُعد صورة مستنسخة من قوات الحرس الجمهوري التي أسندت قيادته إلى نجل شقيق الرئيس السابق (طارق محمد صالح) وتنتشر قواته في الغالب في مدينتي تعز والحديدة، أما بالنسبة لقوات الحزام فهي على الرغم من تتبعه ظاهريا لوزارة الداخلية لحكومة الرئيس هادي، إلا أنها تعمل بالوكالة لصالح الإمارات ودخلت في حرب مع الحوثيين خلال عامي ٢٠١٥–٢٠١٦، وتنتشر في أبين، والضالع، عدن، لحج، تعز(الساحل). وأخيرا قوات النخبة التي شكلتها الإمارات في محافظة حضرموت أثناء السيطرة على مدينة المكلا بعد خروج أنصار الشريعة التابعة لتنظيم القاعدة عام ٢٠١٦ ويتولى قيادة النخبة الحضرمية اللواء فرج البحسني، والنخبة الشبوانية هي أكثر القوات النخبة التي تهتم الامارات لها وذلك للاستفادة من

٣٠– ابتسام عازم، غربقيث باجتماع مجلس الأمن الحوثيون غادروا الموانئ الثلاثة بالحديدة وفق اتفاقية السويد، مقال منشور بتاريخ، ٢٠١٩/٥/٥١ https://www.alaraby.co.uk/politic

٣١– علي الذهب، ميناء الحديدة الدور والآفاق في الحرب اليمنية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٧، ص ١٠.

مقاتلي شبوة ولما يتميز به محافظة شبوة من الامتيازات حيث مصادر الطاقة والشريط الساحلي والشركات النفطية والمطارات ومشروع بلحاف للغاز والطريق الرابط بين أبين وحضرموت وعدن [٣٢].

مما سبق ذكره نجد إنَ ولاء هذه القوات للإمارات؛ تتكشف عن الأهداف والمصالح السياسية والعسكرية لكل منها، وان لم تفصح عنها، فطارق وقواته يتطلعون للعودة إلى الحكم، والجنوبيون يبحثون عن الانفصال، ومنهم من يحارب بدافع عقائدي (السلفية)، ومنهم من يقاتل لمحو الحوثيين عن الخريطة السياسية اليمنية.

– مرتكزات النفوذ الذاتية(القوة الناعمة والقوة الخشنة): في ظل الاحتياجات الملحة للشعب اليمني ووجود فائض من الثروات والموارد لدى الجانب الإماراتي، وتحت إطار الحملات الإعلامية بعنوان (شكرا إمارات الخير) وعدت الإمارات الجماهير اليمنية الجنوبية لجعل مدينة عدن نموذج أبو ظبي للقيام بأعمال خدمية وتنموية مثل إعادة اعمار المؤسسات وتأهيلها، إلى جانب أعمال الإغاثة وتوفير المستلزمات الطبية بهدف بناء صورة ايجابية لدى سكان عدن وتوظيفها في إطار يخدم النفوذ السياسي والعسكري لتكون مقدمة للسيطرة الكاملة على المدينة، ليتضح بعد دخول الحرب عامها الخامس أن مشاريعه التنموية لا يتعدى طلاء جدران المدارس والمستشفيات والتركيز على خدمات هامشية، بدلا من الخدمات ذات الأولوية لدى السكان المحليين من الاحتياجات المجتمعية [٣٣]، وفي هذا السياق من القوة الناعمة بدأت بالمقابل ممارسات القوة الخشنة والانتهاكات من المناوئين لها في السلطة من أبناء اليمن، بين الاعتقالات والتعذيب والإخفاء القسري والتصفية الجسدية إلى السجون السرية ويتراوح عددها ١٨ سجنا سريا وأسوءها سجن ما يسمى (بئر احمد) في عدن الذي يقال عنه نسخة إماراتية لسجن أبو غريب في العراق في عهد الاحتلال الأمريكي، لحجم الانتهاكات الذي تمارس فيه، وكما يوجد سجن إماراتي في جزيرة عصب الأريتيرية الذي يستخدم لاغتيال السجناء من الشخصيات اليمنية المهمة بالإضافة الى السجون العائمة في السفن [٣٤].

ولابد من بيان أن استفراد الإمارات في الجنوب لتحقيق مصالحها الخاصة، يشكل تهديدا للعلاقة التحالفية بين السعودية والإمارات، وننوه هنا، بأن الفتور في العلاقة بينهما ظهرت منذ ٢٠١٦، وان كان الجانبان ينكران حقيقة تعارض مصالحهما، إلا أن مؤشرات ذلك كانت واضحة نذكر منها[٣٥]:

---

٣٢– علي الذهب، خريطة التشكيلات المسلحة التابعة للإمارات في اليمن وتأثيرها العسكري السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة،، ص ٢–٥.

٣٣– مركز أبعاد للدراسات والبحوث، تقرير النفوذ الإماراتي في اليمن المرتكزات والحصاد، مصدر سابق، ص ٤٥–٤٧.

٣٤– علي الذهب، خريطة التشكيلات المسلحة التابعة للإمارات في اليمن وتأثيرها العسكري السياسي، مصدر سابق، ص ٧.

٣٥– غاندي عنتر، الصراع السعودي الإماراتي ومستقبل اليمن، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٦، ص٢–٣

١– قيام الرئيس هادي وهو مدعوم سعوديا بتعيين علي محسن الأحمر قائدا للجيش وإطاحة (خالد بحاح) الموالي للإمارات، الأمر الذي رفضته الإمارات باعتباره رجل حزب الإصلاح، وردا على هذا الإجراء عينت الإمارات (عيدروس الزبيدي) رئيسا لمجلس الانتقالي الجنوبي.

٢– تقريب الإمارات لعائلة علي عبد الله صالح لتولي سلطة في البلاد، بينما السعودية تعتبرهم خصمها الأول في الحرب، وعلى النقيض من ذلك تقرب الإصلاحيين وكأن الأمر مقايضة لكي يتنازل أحدهما عن حليف السياسة والحرب.

٣– المواقف المتباينة من أزمة ومعركة تعز التي بدأت أواخر عام ٢٠١٥ بين الحوثيين وقوات صالح وقوات هادي بقيادة حمود المخلافي وهو من حزب الإصلاح الذي رفضته الإمارات أيضا رغبة منها في بقاء الوضع على ما هو عليه وعدم حسم المعركة لتعزيز فكرة انقسام اليمن كما كان عليه قبل ١٩٩٠ ولضمان وجودها في الجنوب، لان إرجاع مدينة تعز هي البوابة لدخول مدينة صنعاء الأمر الذي ترفضه السعودية لعدم رغبتها بوجود دولة شمالية في حدودها الجنوبية خوفا من انتقال فكرة التقسيم إلى بلاده.

أن البنية التحتية الامارتية عبارة عن بنايات ضخمة تعتبر أهدافاً رخوة لأي منزلق أمنى ويذكر معظم الباحثين أن برج خليفة في دبي يضم ٩٠٠ شقة إضافة إلى المرافق الأخرى، وان صاروخا واحدا أو سيارة مفخخة كفيلة بتحويلها إلى ركام إسمنتي[٣٦]، بل ذهب معظمهم إلى ابعد من ذلك يقول محسن رضائي الإيراني: الإمارات برج من ورق سينهار حتى من دون صاروخ.

وبناء على ما تقدم، نرى من خلال دوافع ومرتكزات الامارات وادواتها في جنوب اليمن، أنها ستحاول البقاء في جنوب اليمن وإطالة أمد الحرب، لتعزيز حجم استثماراتها، إلا انه لا يمكن لنفوذها أن يستمر لعدم حصولها على أنصار لها في اليمن، وكذلك في ظل وجود مقاومة تناهض استراتيجياتها وتصفها (بالهيمنة) وما يبرر ذلك قيام اليمنيين في بعض المحافظات الجنوبية بالمظاهرات تندد بالوجود الإماراتي يوم ٢٠١٩/٦/٣٠. أما في شمال اليمن فقد استهدف الحوثيون منشات في مطار أبو ظبي ٢٠١٨ بالطائرات المسيرة من نوع صماد ٢ بثته قناة المسيرة في ٢٠١٩/٥/٢٣، الأمر الذي يعني ان العمق الإماراتي أيضا في خطر في ظل تطوير الحوثيين من قدراتهم العسكرية، وفي يوم ٧/ ٧/ ٢٠١٩ افتتح القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية للحوثيين (مهدي المشاط) في معرض الرئيس صالح الصماد للصناعات العسكرية اليمنية نماذج من الصواريخ النوعية، ومنها الصاروخ المجنح قدس ١ يصل مداه إلى ٢٥٠٠ كيلومتر قادرة على

٣٦– حمد بن محمد ال رشيد، السياسة الخارجية السعودية والأمن في منطقة الخليج، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية، المملكة العربية السعودية،٢٠١٢، ص ٩٧.

نسف أبراج دبي وإسرائيل على حد تعبيرهم وتغيير موازين الحرب في اليمن باعتبارها أسلحة ردع مهمة وفاعلة.

كما ان ممارسات دولة الامارات العربية المتحدة في اليمن بدعم حركات الانفصال وتحديدا (المجلس الانتقالي الجنوبي) بهدف خلق كيانات مستقلة داخل الدولة قائمة على أساس عرقي ماهي الا تنفيذ لمشروع الشرق الأوسط الجديد أحد مخططات الإدارة الامريكية بعد ان فشل داعش بتقسيم البلدان العربية على أسس مذهبية، لتضمن تواجدها في منطقة الخليج خاصة بعد ظهور دول مثل روسيا كقوة محورية في المنطقة وازياد القوة المناهضة للمشروع أمريكا، وعلى الرغم من إنَّ التحالف العربي لاسيما السعودية والامارات تمكنت من بسط هيمنتها على اقتصاد وموارد اليمن وخاصة في جنوبه بعد اعلان الحرب الا ان نتائج الحرب من الناحية السياسية والعسكرية لم تكن كما اريد لها من الناحية السياسية، لان التحالف العربي تفكك بعد انسحاب معظم الدول وتنصل الأخرى من مشاركتها في التحالف، وان أنصار الله والجيش اليمني والجماعة المناصرة لها تمكنت من بسط سيطرتها على اغلب الأراضي اليمنية وأصبحت تدير اغلب مفاصل ومؤسسات الدولة في الشمال وكما تم الفشل في إرجاع حكومة الشرعية عبد ربه منصور هادي للحكم مجددا وهناك احتمال بقائه لاجئا في السعودية بقية حياته، ولم تنجح في المفاوضات التي انتقلت من الكويت إلى جنيف ومسقط، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في اليمن وانتشار الأوبئة، كما لم تحرز السعودية اي تقدم ملحوظ على الجبهات العسكرية باستثناء بعض الضربات الجوية بل على العكس الحرب جاءت بنتائج معكوسة وتحول الحرب إلى داخل الأراضي السعودية بعد استهداف الحوثيين العمق السعودي، وتتجلى أبرز مظاهر ذلك في قدرتهم على ضرب أهداف تقع في مدن مدينة الرياض والتي تعرضت لأكثر من هجمة صاروخية في الفترة الأخيرة، الأمر الذي يعني أن الأمن القومي السعودي مهدد، وتحولت مهامها من الهجوم إلى الدفاع.

**الاستنتاجات:**

١- ان الغرض الحقيقي من شن التحالف العربي الحرب على اليمن بقيادة السعودية هو تخوف سعودي تشكيل طوق شيعي قوي في حدودها الجنوبية الحوثيين الموالين لإيران.

٢- للسعودية اهداف اقتصادية تتمثل بوجود مخزون نفطي تحت الآبار في اليمن، وان اكتشافه يجعلها تفوق السعودية نفسها من حيث مخزونها العالمي البالغ ٣٤% كما ان هناك محاولات سعودية بضم كامل محافظة حضرموت الى الأراضي السعودية وهو حلم قديم جديد بعد تقسيمه على محافظتين (محافظة وادي وصحراء حضرموت ومحافظة ساحل حضرموت).

٣– مشاركة الامارات في التحالف العربي لتحقيق اهداف متعددة واقتصادية بدرجة كبيرة من خلال السيطرة على الجزر والموانئ اليمنية للحيلولة دون نهوض ميناء عدن الدولي ذات الموقع الاستراتيجي التي تنافس موانئ دبي العالمية.

٤– فشل عمليات عاصفة الحزم من تحقيق أهدافها وذلك لتطوير الحوثيين من قدراتهم الدفاعية والصاروخية التي استهدفت العمق السعودي والاماراتي، أي ان الحرب جاءت بنتائج معكوسة واصبحت السعودية بموقع الدفاع بدل من الهجوم بعد دخول الحرب عامها الخامس.

٥– عدم تمكن السعودية من ارجاع الرئيس هادي الى الحكم مجددا، وتغير في المعادلات السياسية والتوازنات الإقليمية بعد صعود الحوثيين كقوى سياسية فاعلة في اليمن وتمكنهم من تطوير قدراتهم الصاروخية والدفاعية.

٦– ان استمرار الحرب في اليمن بغض النظر عن نتائجه، تصب لصالح مصالح الولايات المتحدة في المنطقة المتمثلة في ضمان حرية الوصول إلى مصادر الطاقة واحتواء قوى الممانعة كي لا تتمكن من تحقيق استراتيجياتها، ولا ننسى ضمان أمن إسرائيل أحد الثوابت الجوهرية للمصالح الأمريكية وبأنه جزء لا يتجزأ من مشروع التقسيم المخطط للمنطقة العربية.

## قائمة المصادر

### أولا: الكتب


١. أبو عون، ناصر، خريف العرب ربيع الغرب تحولات السياسة الامريكية وخارطة سايكس بيكو جديدة، ط١، دار دجلة للنشر، عمّان،٢٠١٨.

٢. بخيت، فاطمة، المرتزقة ودورهم في العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، سلسلة يمن النصر، ط١، المجلس الزيدي الإسلامي، صنعاء،٢٠١٦.

٣. بشارة مروان، أهداف الولايات المتحدة واستراتيجياتها في العالم العربي، ط١، التداعيات الجيوستراتيجية للثورات العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤.

٤. الحكيم، بلال محمد، الأسباب الحقيقة للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، ط١، المجلس الزيدي الإسلامي للنشر، صنعاء، ٢٠١٨.

٥. الصالح، عبد الله غلوم، الصراع الناعم في الخليج، ط١، منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٥.

٦. الطائي، مها شكر محمود، عبد علي كاظم المعموري، إيران والسعودية صراع النفوذ والمكانة، ط١، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٧.

٧. عبد الرزاق عبد الرزاق عيسى، أطماع إيران في الخليج، ط١، دار الكتب والدراسات العربية، الإسكندرية، ٢٠١٦.
٨. العجولين، خالد احمد الأسمر، جيوسياسية المضائق البحرية واثرها على الصراع في منطقة المشرق العربي دراسة حالة مستقبل امدادات الطاقة في مضيقي هرمز وباب المندب (٢٠٠٣-٢٠١٨)، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، برلين، ٢٠١٩.
٩. هنود، ريمال ميشال، الوعي مصنع السلم الأهلي، ط١، مكتبة الفقيه للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٤.

## ثانيا: الاطاريح والرسائل

١. ال رشيد، حمد بن محمد،السياسة الخارجية السعودية والأمن في منطقة الخليج، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية، المملكة العربية السعودية،٢٠١٢.
٢. الرزاينة، مصطفى زهير مصطفى،السياسية الخارجية الإيرانية واثرها على المستقبل السياسي في اليمن، رسالة ماجستير (منشورة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر،غزة، ٢٠١٧.
٣. الشنباري، سفيان احمد محمود،السياسة السعودية تجاه اليمن في ظل تحولات الحراك الشعبي اليمني ٢٠١١- ٢٠١٥، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٦، ص ٥٠- ٥١.

## ثالثا: المجلات والتقارير العلمية

١. الذهب، علي، الاستراتيجية العسكرية للحوثيين مكامن القوة والضعف ومنعطفات التحول، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة.
٢. الذهب، علي، دوافع الدور الإماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٧.
٣. الذهب، علي، ميناء الحديدة الدور والآفاق في الحرب اليمنية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٧.
٤. الذهب، علي، الاستراتيجية العسكرية للحوثيين مكامن القوة والضعف ومنعطفات التحول، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٩.
٥. الذهب، علي، الطائرات دون طيار التقنية والأثر العسكري والاستراتيجي، مركز الجزيرة للدراسات الدوحة، ٢٠١٨.
٦. الذهب، علي، خريطة التشكيلات المسلحة التابعة للإمارات في اليمن وتأثيرها العسكري السياسي، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة.

٧. السياغي، سامي محمد، فرص بناء السلام في اليمن قراءة تحليلية في معطيات السياسية والحرب، مجلة مقاربات سياسية،العدد٣، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء،٢٠١٧.

٨. الشرفي، عبد الوهاب، ترامب والشرق الأوسط قراءة تحليلية، مجلة مقاربات سياسية، العدد ٢، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء، ٢٠١٧، ص٢٠٩.

٩. القاضي، انس، مواقف اليسار العالمي والأحزاب العربية والإسلامية من العدوان على اليمن، مجلة مقاربات سياسية، العدد١، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء،٢٠١٦.

١٠. العذارى، تغريد رامز هاشم، مضيق هرمز البدائل المتاحة في حالة اقفاله دراسة جيوبولتيكية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٢، جامعة بابل، ٢٠١٣.

١١. شبل، سيد، ابرز ملامح سياسات ترامب تجاه الملفات الساخنة في المنطقة، مجلة مقاربات سياسية، العدد ٢، مركز الدراسات الاستراتيجية والاستشارية اليمني، صنعاء،٢٠١٧.

١٢. صلاح، مصطفى، عاصفة الحزم دلالات النجاح والإخفاق والمستقبل، مركز الحوكمة وبناء السلام، صنعاء، ٢٠١٨.

١٣. عز الدين، احمد، خيارات السعودية في اليمن بعد تقليص القوات الإماراتية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٩

١٤. عنتر، غاندي، الصراع السعودي الإماراتي ومستقبل اليمن، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٦.

١٥. مركز أبعاد للدراسات والبحوث، النفوذ الإماراتي في اليمن المرتكزات والحصاد، وحدة الاستراتيجيات، ٢٠١٨، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، مستقبل النفوذ الإماراتي في اليمن، اسطنبول، بلا تاريخ.

**رابعا: المصادر الأجنبية**

1. Mattheu Maclean, Spatial Transformations and the Emergence of the National; infrastructures and the formation of the united Arab emirates ١٩٥٠ ١٩٨٠, thesis, New York university, .٢٠١٧

**خامسا: الانترنيت**

١. عطوان، عبد الباري، صحيفة الرأي اليوم، لندن، ٢٠١٩/١٩. emailinfo@raialyoum.com

٢. عازم، ابتسام، غربقيث باجتماع مجلس الأمن الحوثيون غادروا الموانئ الثلاثة بالحديدة وفق اتفاقية السويد، مقال منشور بتاريخ، ٢٠١٩/٥/٥١ .https://www.alaraby.co.uk/politic